الممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة "دراسة تحليلية"

بحث مكمل للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى التربية
تخصص"أصول التربية"

إعداد

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/ مهـرى أميـن دياب
أستـاذ أصـول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

إيمان حسن محمد على البنا
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

٢٠٢١م

الممارسات المهنية لمعلم الكبار في ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة "دراسة تحليلية"

إعداد

أ.د/ وضيئة محمد أبو سعدة
أستاذ أصول التربية
كلية التربية –جامعة بنها

أ.د/ مهـــرى أميـــن دياب
أستـــاذ أصـــول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

إيمان حسن محمد على البنا
مدرس مساعد بقسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة بنها

مستخلص البحث:

يعد معلم الكبار من أهم عناصر منظومة تعليم الكبار، فهو الذي يقوم بإكساب المهارات للمتعلمين، وهو صاحب أكبر تأثير في شخصية المتعلمين؛ لذلك كان تأهيله على أسس علمية صحيحة من الأمور الهامة التي تمكنه من أداء دوره التربوي مع الكبار، فلم يقف دور معلم الكبار على توصيل المعارف، والمهارات، والخبرات إلى عقول الدارسين، بل تجاوز ذلك، وأصبح من مهام المعلم دخول حياة الدارسين، من خلال توجيههم، ومدهم بالوسائل التي تعينهم على تفهم الحياة، والتكيف مع ظروفها، ولكن بالنظر لواقع معلم الكبار بمصر نجد القصور والضعف فى برامج إعداده وتأهيله وما لذلك من أثار نامجة تؤثر سلبًا على أدائه ومن ثم على تحقيق أهداف برامج تعليم الكبار المنشودة، ولكن يمكن التغلب على ذلك بزيادة وعى المعلم بنظريات التعليم والتعلم الحديثة وما تتضمنه من مبادئ وفرضيات، ويقوم بتطبيقها فى ممارساته المهنية مما يحقق فى أداءه الكفاءة والفاعلية المطلوبة، وعلى هدفت الدراسة الحالية إلى عرض أهم نظريات التعليم والتعلم الحديثة وما تتضمنه من فرضيات ومبادئ، والتى يمكن من خلالها طرح نموذج مقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار، فمن الممكن لمعلم الكبار الاستفاده منه فى عمليات التعليم والتعلم ببرامج تعليم الكبار لتحقيق الأهداف المنشودة، ويمكن الاستفادة منه أيضًا فى تطوير برامج إعداد وتأهيل معلم الكبار، واعتمدت على المنهج الوصفى لتحقيق ذلك.

الكلمات المفتاحية: تعليم الكبار، معلم الكبار، الممارسات المهنية، نظريات التعليم والتعلم.

Professional Practices Of The Adult Teacher In The Light Of Modern Teaching And Learning Theories" An analytical study"

Abstract:

The Adult Teacher Is One Of The Most Important Elements Of The Adult Education System. It Is He Who Imparts Skills To Learners And Has The Greatest Influence On The Learners' Personality Therefore, Rehabilitating Him On A Sound Scientific Basis Was One Of The Important Things That Would Enable Him To Perform His Educational Role With Adults, The Role Of The Adult Teacher Did Not Stop At Delivering Knowledge, Skills, And Experiences To The Minds Of The Learners, But Rather Went Beyond That, And It Became One Of The Teacher's Tasks To Enter The Lives Of The Learners, By Guiding Them, And Providing Them With The Means That Help Them Understand Life And Adapt To Its Circumstances, But In View Of The Reality Of The Adult Teacher In Egypt We Find Shortcomings And Weaknesses In Preparing And Rehabilitating It, And What This Has Had Negative Effects On Achieving The Objectives Of The Desired Adult Education Programmers, But This Can Be Overcome By Increasing The Teacher's Awareness Of Modern Teaching And Learning Theories And The Principles And Assumptions Contained In Them, And He Applies Them In His Professional Practices, Which Achieves Efficiency And Effectiveness In His Performance, Required, Accordingly, the current research aims to present the most important modern teaching and learning theories and their hypotheses and principles, through which it is possible to put forward a proposed model for the professional practices of the adult teacher. Also in the development of adult teacher preparation and qualification programs.

Keywords: Adult Education, Adult Teacher, professional Practices, Teaching and learning theories.

مقدمـــة:

قدمت نظريات التعليم والتعلم الكثير من الأفكار والتجارب، وقد عملت بنشاط وحيوية طيلة قرون من الزمن ليتوصل علماؤها لوضع الفروض العملية والتحقق منها فى المعامل والمختبرات والمشاهدات والحياة العامة.

لذا تعد إحدى مساهمات علم النفس التربوى فى تفسير ظاهرة التعليم والتعلم، حيث أنها ظاهرة إنسانية مرتبطة بالانسان فى جميع مراحل حياته، لذا تهم نظريات التعليم والتعلم كل من عمل فى مجال التربية خاصة المعلم فعليه أن يعى تلك النظريات، ويعمل على توظيف مبادئ وفرضيات تلك النظريات فى ممارساته المهنية فى العملية التعليمية، حيث تسهم فى تطوير أداء المعلم وتحسين مهامه، وزيادة فاعلية كل من المعلم والمتعلم، لذا نجد لنظريات التعليم والتعلم أهمية متزايدة ولاسيما فى العصر الحالى عصر ثورة المعلومات وسيطرت الانترنت وتنوع العلوم والمعرفة، عصر شهد تغيرات وتحديات كبيرة، شملت جميع جوانب الحياة المختلفة، جعلت المجتمع قائم على المعرفة والإبداع والابتكار الذي لا يقتنع باستخدام المعلومات لفهم واقع الحياة وأحداثها وتفاعلاتها فقط، وإنما يعمل على إنتاج المعرفة وتسويقها وتطبيقها على أرض الواقع.(العسكرى، ٢٠٢٠: ٥)

ولأن هذه التطورات مستمرة فلا يمكن أن تقف عند حد التعليم النظامى الذى يتوقف عند فترة محددة من عُمر الإنسان، وإنما لابد أن يستمر باستمرار الحياة ليمكن الفرد من تنمية نفسه بصفة مستمرة ويجعله يستطيع الخوض فى قلب هذه التغيرات، فالتنمية مستمرة باستمرار الحياة،(عبداللطيف، وعبدالشافى، ٢٠٠٧: ٢٩٢، ٢٩٣) لذلك زاد اهتمام جميع الدول المتقدمة والنامية بالتعليم عامة وتعليم الكبار خاصة، حيث لم يقتصر مفهوم تعليم الكبار على مفهوم محو الأمية فحسب، بل أصبح ساحة للتعليم المستمر للتعبئة والتوعية اللازمة للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بوعى واقتدار.(زايد، ٢٠١٧: ٢)

من هنا أصبح معلم الكبار يحمل على كاهله عبء إعداد أفراد المجتمع معرفياً ومهنياً لمواكبة التقدم الذى أحدثه التطور المعرفى والتكنولوجى المعاصر، فلم يعد المعلم ملقناً للمعرفة أو مصدراً وحيداً لها، فقد بات دوره ميسراً للمعرفة ومنتجاً لها، وعالماً، ومفكراً ومبدعاً، ومجدداً ومؤصلاً للقيم، وموجهاً ومرشداً تربوياً،(التهامى، ٢٠٠٨: ١٤) فالمعلم من أهم عناصر منظومة تعليم الكبار، فهو الذي يقوم بإكساب المهارات للمتعلمين، فهو صاحب

أكبر تأثير في شخصية المتعلمين؛ لذلك كان تأهيله على أسس علمية صحيحة من الأمور الهامة التي تمكنه من أداء دوره التربوي مع الكبار،(موسى، ٢٠١٦: ١٥٦)لذلك من الضرورى وعى معلم الكبار بما هو حديث ومستجد فى نظريات التعليم والتعلم، وما تفرضه عليه من ممارسات مهنية محددة، يجب تأديتها على أكمل وجه فى العملية التعلمية مع الكبار كى يكون جدير بالمهنة قادر على تأديه مهامه وأدواره الجديدة بكفاءة وفاعلية مواكب للعصر ومستجداته.

مشكلــة الدراســة:

أشارت العديد من الدراسات التى تناولت واقع معلم الكبار بالمجتمع المصرى إلى وجود بعض نواحى القصور والضعف فى ببرامج إعداده وتأهيله، وكذلك ضعف مستوى أدائه ببرامج تعليم الكبار المختلفة، مما يؤثر سلبًا على فاعليتها وكفاءتها وقدرتها على مواجهة تحديات العصر ومتغيراته، ومن أهم هذه الدراسات:

١-دراسة(الدجدج،٢٠١١: ١٦٨) تشير إلى أن معلمي الكبار يطلق عليهم معلموا الضرورة فهم لا ينظرون لتعليم الكبار كمهنة لها معايير وأسس محددة للعمل بها، كما أن معظم معلمى الكبار من ذوى المؤهلات المتوسطة، ولا يتم اختيارهم وفق معيار محدد يتناسب مع المهام المهنية الخاصة بمعلم الكبار.

٢-دراسة(محمد، ٢٠٠٦: ٨) أشارت إلى أن معلمى محو الأمية وتعليم الكبار بمصر لا يملكون الخبرات والمؤهلات اللازمة لتعليم الكبار، وأنه لابد من إعدادهم على المستوى الجامعى والدراسات العليا فى كليات التربية، ومن الأسباب الرئيسية فى فشل برامج محو الأمية وتعليم الكبار هو ضعف إعداد وتأهيل معلم الكبار ومحو الأمية، فالمعلم يجب أن يكون له القدرة على الاسهام فى حل المشكلات التى يتعرض لها المجتمع، وملماً بمهارات الحياة المختلفة، كما يمتلك الخبرة فى مجال تعليم الكبار.

٣-دراسة(السعيد سعيد محمد محمد ، ٢٠٠٥: ٨٧) ترى أن الصعوبة فى تمهين تعليم الكبار تكمن فى عدم وجود معلم متخصص قادر على فهم تعليم الكبار الذى يختلف عن التعليم النظامى فى محتواه وأساليبه، فمؤسسات تعليم الكبار فى حاجة إلى معلمين غير تقليدين مؤهلين تأهيل أكاديمى ومهنى يتناسب مع طبيعة البرامج التى يقدمونها، ومع نوعية الدارسين وخصائصهم وإحتياجاتهم، مواكب للعصر ومتطلباته.

٤-دراسة (فؤاد، ٢٠١٤: ٤-٦) أشارت إلى أن معلمى الكبار يواجهون كثير من الضغوط فى عصر العولمة والتقدم التكولوجى، خاصة أن كثير من الدول تسند هذه المهنة إلى من لامهنة له، والقصور فى أدائهم هو نظرة العاملين فى المجال لمهنة معلم الكبار على أنها وظيفة مؤقته أو مجاورة لعمل أخر.

وإذا كان الأمر كذلك فأكدت العديد من الدراسات أنه من الممكن التغلب على نواحى القصور والضعف فى أداء معلم الكبار الناجمة عن القصور ببرامج إعداده وتأهيله بأن يكون معلم الكبار على وعى بنظريات التعليم والتعلم الحديثة وما تتضمنه من مبادئ وفرضيات لعمليات التعليم والتعلم وما تمليه من ممارسات مهنية مختلفة يجب عليه اتباعها كى يمتلك الكفاءة والفاعلية المطلوبة منه لأداء ما هو مناط إليه من مهام وأدوار مختلفة ببرامج تعليم الكبار، وأكد ذلك الدراسات التالية:

٥-دراسة(حراسيم و العطيوى، ٢٠٢٠: ٤١٦)أكدت على وجود علاقة وطيدة بين نظريات التعليم والتعلم والتطور التقنى والمعرفى الهائل فى المجتمع والذى لا يمكن تطبيقه فى بيئات التعلم بكفاءة وفاعلية إلا من خلال فهم عميق لمبادئ وفرضيات تلك النظريات وتفعليها فى الممارسات المهنية للمعلم لتحقيق مفهوم الأداء البشرى المتميز.

٦-دراسة (البقمى، ٢٠١٩: ٤٨٨) أشارت إلى أن الدول المتقدمة تقوم بالاصلاح التعليمى كسبيل أساسى للرقى والمنافسة العالمية، وتنطلق من المعلم لإصلاح النظم التعليمية حيث يعد حجر الزاوية بما يتركه من بصمات سلوكية ومعرفية وتنمية مهارية وفكرية، ولكى تحقق ذلك أهتمت بوضع معايير ومسارات مهنية معتمدة مرتبطة بأهداف التعليم والتعلم يتم فى ضوئها إعداد وتأهيل وتدريب المعلم.

٧-دراسة(الصغير و النصار، ٢٠٠٢: ٢)التى أكدت أن فهم الأسس النفسية والنظرية للتعليم والتعلم مفيداً للمعلمين فهى تساعدهم على تحديد التوجه النفسيى الذى ينطلقون منه فى التعامل مع المتعلم وفى اختيار الخبرات والمواد التعليمية المناسبة لنموه المعرفى، كما تساعدهم على الطرق والأساليب والنماذج المناسبة للمواقف التدريسية وتطوير تلك الطرق بما يتلاءم ومتغيرات التعليم والتعلم.

٨-دراسة (المقوشى، ٢٠٠١: ٢٠)أكدت صعوبة التعليم بدون أن يكون لدى المعلمين المبادئ الأولية التى تعتمد على أسس نظرية عن الكيفية التى يتم بها التعلم، حيث لاتقتصر

جهودهم على ضبط الفصل أو تحديد الواجبات أو الفروضالتى ينبغى على الدارس القيام بها، لذا فالطريق الذى يختاره المعلمين محكوم بمدى معرفتهم كيف يتم التعلم،والعوامل التى تؤثر فيه، وما هى الأسباب التى تساعد على تنميته.

٩-دراسة(حسن، ٢٠٢١) أشارت إلى أهمية وعى المعلم لنظريات التعليم والتعلم لما لهذا من عظيم العظر فى زيادة قدرة المعلم على تحديد استراتيجيات التدريس المناسبة، وطبيعة الأنشطة التعلمية، كما تحدد له المبادئ والحقائق التى يستند عليها فى التعامل مع الدارسين بكفاءة وفاعلية.

فمن المفترض أن ترتبط الممارسات المهنية لمعلم الكبار بأطر نفسية معينة تفسرها نظريات التعليم والتعلم الحديثة، والتحديد الدقيق لنظريات التعليم والتعلم الحديثة يعد عاملاً مهماً لتحديد الممارسات المهنية لمعلم الكبار والتى يستند إليها فى تأدية المهام والأدوار المناطة إليه بكفاءة وفاعلية، نظراً لأهميتها فى مراجعة سلوكه أثناء عمليات التعليم والتعلم، ومن هنا تأتى أهمية هذا البحثحيث يقدم نظريات التعليم والتعلم الحديثة ويطرح نموذجاً مقترحاً للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء تلك النظريات، من هنا تتبلور **مشكلة الدراسة** الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:**ما الممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة؟**

ويتفرع من التساؤل الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس الفكرية لتعليم الكبار ؟

٢- ما أهم نظريات التعليم والتعلم الحديثة ؟

٣- ما الممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة؟

أهـــداف الدراســـة:

هدفت الدراسة الحالية طرح نموذج مقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- تحديد الأسس الفكرية لتعليم الكبار .

٢- تحديد نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

٣- طرح نموذج مقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

أهميـــة الدراســـة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية فى مجموعة من النقاط لعل من أهمها ما يلى:

١- تركيزها على معلم الكبار الذى يحمل على كاهله عبء إعداد أفراد المجتمع معرفياً ومهنياً لمواكبة التقدم الذى أحدثه التطور المعرفى والتكنولوجى المعاصر.

٢- أهمية نظريات التعليم والتعلم عند القيام بمحاولات إبداعية لتفسير علميات التعليم والتعلم وتحديد طبيعتها ومتغيراتها.

٣- مساعدة صناع القرارعلى اتخاذ قرارات صائبة عند تطوير برامج إعداد وتأهيل معلم الكبار

٤- موجه ومرشد لمعلم الكبار نحو الممارسات المهنية التى يجب أن يقوم بها فى العملية التعليمية للدارسين الكبار.

منهـــج الدراســـة:

تقتضى طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفى كأحد مناهج البحث العلمى حيث يرتكز على الوصف الدقيق لموضوع الدراسة كما يهدف لفهم مضمونه، فهو قائم على جمع مكثف للمعلومات و البيانات من أجل الوصول للتفسير العلمى لها،(عبيدات، ١٩٩٠: ٤٦) فهو يبحث فيما هو كائن فى المجتمع من ظواهر وأحداث مختلفة، ولا يقف عند وصف موضوع الدراسة، بل يتعدى ذلك فيتجه نحو التحليل، والتفسير، والتقويم للوصول إلى تعميمات تساعد على زيادة فهم موضوع الدراسة.(داود، وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٤١)

وفى هذه الدراسة تم تطبيق المنهج الوصفى من خلال عرض معلومات عن الأساس الفكرى لتعليم الكبار أى توضيح من هو الكبير وما هى أهم خصائصه، وما مفهوم تعليم الكبار وأهم مبادئه، وماهية معلم الكبار، كما أهتم البحث بعرض ما هو جديد ومستجد من نظريات التعليم والتعلم الحديثة وما هى فرضيات ومبادئ كل منها وما تمليه من أدوار ومهام لكل من المعلم والمتعلم، ومن ثم تم استخلاص مجموعة من الممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

مصطلحـــات الدراســـة:

تتحدد مصطلحات الدراسة كما يلى:-

١- **تعليم الكبار**Adult Education :

يعرف تعليم الكبار إجرائيًاعلى "أنه مجموعة من البرامج والأنشطة التى تقدم بصورة غير نظامية، وفقًا لاحتياجات الكبار،ومتطلبات مجتمعهم، وذلك لإثراء معلوماتهم، ومعارفهم، ومساعدتهم على تكوين مهارات جديدة، وتحسين مؤهلاتهم، واكتساب اتجاهات جديدة تمكنهم من التكيف مع أنفسهم والمجتمع الذين يعيشون فيه".

٢- **معلم الكبار**Adult Teacher:

هو المعلم المؤهل معرفياً وتربوياً ومهنياً، الذى يمتلك المعارف والمهارات والخبرات التى يتطلبها المجتمع المعاصر، فهو المتابع لكل جديد، ويمتلك جدارات التدريس والاتصال الفعالة التى تمكنه من توجيه طلابه وإرشادهم إلى تلك المعرفة، كما تمكنه من إكسابهم مهارة التعلم الذاتى مدى الحياة، ويحقق ذلك من خلال فهم كامل لخصائص الدارسين الكبار وحاجاتهم ودوافعهم وظروفهم (قناوى، وأخرون، ٢٠١٦: ٥١)

ويعرف **معلم الكبار إجرائياً** على أنه "الشخص ذو المؤهل المتوسط أو ذوى المؤهلات العليا الذى التحق بالبرامج التأهيلية المقدمة بالهيئة العامة لتعليم الكبار أو بمراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية، بحيث يتم تأهيله ليكون قادر على تحقيق الأهداف التربوية ببرامج تعليم الكبار المختلفة".

٣- **الممارسات المهنية** professional Practices:

هى "كل المهام والمسئوليات والأدوار والأنشطة التى يمارسها المعلمين مهنياً لتحسين المخرجات التعليمية وتجويدها".(العمرات، ٢٠٢٠: ٤٢٥)

وهى "مجموعة من الأنشطة التى يقوم بها المعلم داخل الموقف التعليمى بهدف تيسير عملية التعلم، وتوجيه المتعلم نحو البحث والاستقصاء من أجل الوصول إلى المعرفة".(محمود، وأخرون، ٢٠١٦: ١١٢١)

تعرف الدراسة الحالية **الممارسات المهنية** إجرائياً على أنها" السلوكيات والأفعال والطرق التى يستخدمها معلم الكبار أثناء عمليات التعليم والتعلم للدارسين الكبار، لتقديم محتوى تعليمى معين بهدف إحداث التعلم لدى الدارسين".(الصغير، والنصار، ٢٠٠٢: ٢)

٤- **نظريات التعليم والتعلم** Teaching and learning theories :

التعليم هو "التصميم المنظم المقصود للخبرة أو الخبرات التى تساعد المعلم على انجاز التغيير المرغوب فى أداء المتعلم، كما يعرف أيضا على أنه العملية التى يمد فيها المعلم الدارس بالتوجيهات ويحمله مسئولية إنجاز الأهداف المنشود تحقيقها من العملية التعليمية أى النشاط الذى يخطط له المعلم وينفذه الدارس بتفاعله مع المعلم"، أما التعلم هو "نشاط يقوم به الدارس بإشراف المعلم أو من دونه، يهدف إلى اكتساب معرفة، أو مهارة، أو تغيير فى السلوك".

وتعرف نظريات التعليم والتعلم على أنها "مجموعة من المبادئ والمضامين التى يمكن من خلالها ربط التغيرات الملاحظة على الأداء، مع ما يمكن تصوره سبباً لحدوث هذه التغيرات"، ويمكن تعريف **نظريات التعليم والتعلم** إجرائياً بأنها "محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمه وتجميعه في أطر من الحقائق والمبادئ والقوانين بهدف تفسر الظاهرة السلوكية والتنبؤ بها وضبطها، أى فهم السلوك الإنساني من حيث كيفية تشكله وتحديد متغيراته وأسبابه، ومحاولة تفسير عمليات التغير والتعديل التي تطرأ على هذا السلوك، بهدف صياغة مبادئ وقوانين عامة لضبطه وتوجيهه".(الصغير، والنصار، ٢٠٠٢: ٢)

خطـوات الدراســة.

اتساقاً مع أهداف الدراسة ووفقًا للمنهجية المتبعة سوف تسير الدراسة وفقًا للمحاور التالية:

- المحور الأول: تحديد الأسس الفكرية لتعليم الكبار.
- المحور الثانى: يتناول أهم نظريات التعليم والتعلم الحديثة.
- المحور الثالث: النموذج المقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

المحور الأول: الأسس الفكرية لتعليم الكبار.

أولاً: من هو الكبيــر:

كى نحدد مفهوم تعليم الكبار تحديداً دقيقاً ينبغى تحدد من هم الكبار، حيث يوجد ثلاثــة معايير يمكن من خلالها تحديد من هو الشخص الذى يطلق عليه الكبير، تتمثل فيما يلى:

٥- العمر البيولوجى: أى أحقية الفرد فى الحصول على بطاقة شخصية، أو هوية، أو الإدلاء بصوته فى الانتخابات، أو الانتهاء من مرحلة التعليم الأساسى وعلى الرغم من أهمية هذا المعيار ووجاهته إلا أنه لا يعبر عن مدى قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار كما أنه لا يحدد أى الأشخاص يحتاج إلى فرصة تعليم الكبار.

٦- النضج النفسى: يعتبر هذا المعيار أكثر دقة من المعيار السابق، ولكن كيف يمكن الحكم على شخص ما أنه قد نضج نفسياً؟، وما المرحلة التى يتحول عندها الفرد إلى شخص كبير؟، ومن هذا المنطلق يصعب الأخذ بهذا المعيار لتحديد من هو الشخص الكبير.

٧- الدور الإجتماعى: أى المسؤوليات التى يتحملها الفرد فى كل مرحلة من مراحل العمر، حيث تكون لها طبيعة خاصة فالمسؤوليات التى يتحملها الطفل الصغير غالباً ما تكون محدودة على العكس من مسؤوليات الكبير فهى متنوعة ومتعددة.(إبراهيم، ٢٠٠٦: ٢٠)

والكبير من وجهة نظر "مالكولم نولز" هو الفرد الذى يمتلك صفتين أساسيتن هما: ان يسلك سلوك الكبار (جانب اجتماعى)، وان يرى نفسه كبيراً (جانب سيكولوجى)، أى أن الكبير هو من يؤدى واجبات اجتماعية تحددها ثقافة مجتمع ما على أنها واجبات الكبار فقط، كما يكون مسئولاً مسئولية تامة عن أعماله.(عجاوى، ١٩٨٢: ٢٩)

ويمكن الإشارة إلى **مفهوم الكبير** فى هذه الدراسة على أنه "من لا يمتلك المهارات الحياتية الكافية التى تمكنه من الخوض فى معركة الحياة وما تتطلبه من قدرات، ويلتحق ببرامج تعليم الكبار لاكتساب مهارات ومعرفة وقدرات معينة تسهم فى تنمية ذاته للاسهام فى عمليات التنمية بالمجتمع من جهة، وتحسين مستوى المعيشة من ناحية أخرى".

ثانياً: مفهوم تعليم الكبار.

لقد شاع مصطلح تعليم الكبار منذ النصف الأخير من القرن العشرين تقريباً، حيث أخذ أبعاداً كثيرة ومتعددة، لذلك يعد تحديد مفهوم تعليم الكبار من الإشكاليات المطروحة باستمرار إذ أنه لا يوجد تعريف واحد محدد من قبل المعاجم والمنظمات الدولية حيث يشير **معجم المصطلحات التربوية والنفسية** لتعليم الكبار على أنه تعليم يعد لمن فاتهم التعليم المدرسى أو انقطعوا عنه، وتنظم برامج هذا التعليم وطرائقه بما يتناسب مع احتياجات هؤلاء الكبار،

وينمى قدراتهم على تحصيل المعلومات والمهارات والخبرات الضرورية للحياة فى المجتمع الحديث.(شحاته، حسن والنجار، زينب، ٢٠٠٣: ١١٨)

وتعرفه **المنظمة الأوربية للتعاون الاقتصادى** على أنه كل ما يشير إلى أى نشاط أو برنامج تعليمى مصمم عن قصد، وتقدمه هيئة من أجل إشباع أى احتياجات تدريبية، أو أى اهتمام لدى أى فرد فى أى مرحلة من حياته، بحيث يكون سنه أكبر من سن نهاية الإلزام أو ترك المدرسة، ويكون نشاطه الرئيسى فى غير التعليم والتحصيل، ويضم هذا التعليم، التعليم المهنى وغير المهنى، والتعليم العام الرسمى وغير الرسمى، والتعليم الهادف لأغراض اجتماعية جماعية.(مرسى،٢٠٠١: ١٢)

وبناءاً علي ما سبق يمكن تحديد **مفهوم تعليم الكبار بصورة إجرائية فى هذه الدراسة** على أنه "مجموعة البرامج والأنشطة التى تقدم بصورة غير نظامية، وفقاً لاحتياجات الكبار، ومتطلبات مجتمعهم، وذلك لإثراء معلوماتهم، ومعارفهم، ومساعدتهم على تكوين مهارات جديدة، وتحسين مؤهلاتهم، واكتساب اتجاهات جديدة تمكينهم من التكيف مع أنفسهم والمجتمع الذين يعيشون فيه".

ثالثاً: مبادئ تعليم الكبار:

إن تعليم الكبار يتميز بطبيعته الخاصة التى تميزه عن التعليم النظامى بالمدارس والمعاهد والجامعات، وأهم ما يميزه مبادئه التى يعتمد عليها والتى تتمثل فيما يلى:

٨- التربية لاتنتهى بانتهاء الفرد من التعليم النظامى والتحاقه بالعمل، فهى مستمرة طوال حياته تشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والمهنية للفرد.

٩- الكبار لديهم دائما الدافعية للتعلم باستمرار، والانقطاع عن التدريب والممارسة قد يتسبب فى ضعف قدرتهم على الدراسة والتعلم، مما يعنى أهمية توفير الفرص لاستمرار العملية التربوية حتى تنمو مهارات التعليم لديهم، وتزداد القدرة على التعامل مع الآخرين.

١٠- مراعاة احتياجات المشاركين والاستفادة بخبراتهم المختلفة فى تنمية تعليم الكبار.

١١- الاعتماد على جميع قدرات البشر والتصميم على إحراز التقدم طوال حياتهم.

١٢- اشراك الكبار فى اتخاذ القرار على جميع مستويات العملية التعليمية.
١٣- مراعاة الخصائص الشخصية للدارسين الكبار.
١٤- الأخذ بأشكال التنظيم الجماعى فى حل المشكلات اليومية باعتبارها جزءاً من العملية التعليمية.
١٥- تعليم الكبار حق ومسئولية من جانب الدولة فى إطار التعليم المستمر سواء كان امتداداً أو بديلاً للتعليم النظامى.
١٦- تعليم الكبار وسيلة وغاية لتحقيق التنمية الشاملة للفرد والمجتمع.
١٧- تعليم الكبار أساس لتقليل الفجوة الثقافية بين الأجيال وزيادة الوعى بما هو جديد فى دورهم الاجتماعى بصورة أكثر فاعلية.(عمار، ٢٠١٢: ٢٧-٢٩)

مما سبق يتضح أن فن تعليم الكبار على نحو فعال يتطلب فهم واستيعاب مبادئ تعليم الكبار، ويحتاج إلى بذل جهود كبيرة لتطبيق هذه المبادئ في الممارسة من قبل القائمين على العمل فى ميادين تعليم الكبار وفى مقدمتهم معلم تعليم الكبار لما تسند إليه من مهام وأدوار داخل العملية التعليمية ببرامج تعليم الكبار المختلفة وخارجها، فتلك الأدوار تحتاج معلم محترف يمتلك الجدارة فى أداء مهامه وأدواره بكفاءة وفاعلية.

رابعاً: ماهية معلم الكبار.

يشار لمعلم الكبار على أنه المعلم المؤهل معرفياً وتربوياً ومهنياً، الذى يمتلك المعارف والمهارات والخبرات التى يتطلبها المجتمع المعاصر، فهو المتابع لكل جديد، ويمتلك جدارات التدريس والاتصال الفعالة التى تمكنه من توجيه طلابه وإرشادهم إلى تلك المعرفة، كما تمكنه من إكسابهم مهارة التعلم الذاتى مدى الحياة، ويحقق ذلك من خلال فهم كامل لخصائص الدارسين الكبار واحتياجاتهم ودوافعهم وظروفهم،(قناوى وأخرون، ٢٠١٦: ٥١) فهو يؤدى دوراً حيوياً فى تحقيق الأهداف المرجوة من برامج تعليم الكبار حيث أنه:

١-ليس مدرساً لمادة بل معلماً ومربياً لمتعلم له خصائصه ومشكلاته ومستقبله.
٢- ليس مسئولاً عن النمو المعرفى فقط، بل هو مسئول أيضاً عن نمو المتعلم العقلى العام، ولدوره مسئولية اجتماعية وروحية وأخلاقية.

٣- ليس مسئولاً فقط عن الجانب الكمى للنمو المعرفى والنفسى للدارس بل هو مسئول أيضاً عن الجوانب الكيفية وإحداث التوازن بين جوانب النمو المختلفة لتكوين الشخصية المتكاملة المتوازنة للدارسين، ودعم نموهم بشكل متكامل.

٤- ليس المسيطر على الموقف التعليمى، والمتحكم فيه، الذى يلقن المعلومات، ويملى الإتجاهات وقواعد السلوك، بل هو منظم للعملية التربوية والمواقف التعليمية التى تساعد الدارس على التعلم الذاتى والبحث عن المعلومة، وكسب الاتجاهات الإيجابية، وتبنى قواعد السلوك المرغوبة.

٥- معلم يُعِد الدارس للحاضر والاستمتاع بيومه، ويتطلع لمستقبله ومتطلباته، لذلك عليه أن يعلم المتعلم كيف يتعلم، ويستمر فى التعلم، ويوظف ما تعلمه فى مواقف حياته المختلفة.

٦- معلم غير متخصص فى فرع ضيق من فروع المادة بل يعمل جاهداً للربط بين فروع المادة، وتحقيق التكامل مع المواد الأخرى.(عبد الرحمن، ٢٠١٦: ٤٩، ٥٠)

لذا لم ينظر له على أنه حاكم للعملية التعليمية بل هو الميسر الذى يوفر أساليب الحصول على المعارف والخبرات للدارسين، ويستثمر ما يمتلكه الكبار من خبرات الحياة، كما أنه رائد إجتماعى لهم، ومحفز على التعليم مدى الحياة، فضلاً عن دوره فى إتاحة الفرصة لتنمية قدرة الدارس الإبداعية، وجعله باحثاً عن المعرفة، وتدريبه على التعلم الذاتى، وتقويم نفسه بنفسه، إضافة لدوره كمرشد وموجه للعملية التعليمية، وريادى يسهم فى زيادة فاعلية برامج تعليم الكبار ونجاحها، وهو أيضاً وسيط تربوى وتعليمي ومبرمج، قائد ومحرك للمناقشات.

المحور الثانى: أهم نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

لا تتطلّب الحرفة تعليماً عالياً ولا تكويناً مطولا وأداؤها يستند غالباً إلى النمطية والتقليد، إذ يكفي الحرفي أن يتحكم في المهارة، ويكرر السلوك ذاته بشكل نمطي حتى يتصف بالبراعة والتمكن، أما المهنة فيقتضي تملكها فترة طويلة من التعلم والتكوين نظراً لطابعها الفكري، ويستدعى التمهين فيها مداومة التكون والقدرة على التأقلم مع مختلف الوضعيات،سعدالله، ٢٠٢١) ومعلم الكبار كمهنى يجب أن يكون واعيًا بجداراتها، ساعيًا لإنمائها ولتطوير خبرته المهنية، واكتساب جدارات جديدة تقتضيها التحولات التي يشهدها التعليم، ولا يتسنى له ذلك إلا إذا دأب على تأمل ممارسته تحليلاً وتقييماً وتعديلاً، ولا يتحقق

ذلك إلا بوعية بعلوم التربية وما تبدعه من نظريات حول التعلم، ينطلق منها لوضع تصوراته حول الممارسات المهنية والتخطيط لها وتدبيرها وتقويمها، ففرضية التعليم ممارسة علمية تأسست على فكرة أن المعلم يستند فى ممارساته المهنية إلى معرفة عامة ومجردة، تخضع لقواعد الإنتاج العلمى، وتستقى من حقل علوم التربية، أى المعلم لا يتصرف انطلاقاً من التقاليد والوصفات الجاهزة، بل يستند إلى معارف علمية عقلانية ومحسوبة أى من خلال نظريات التعليم والتعلم المختلفة وما تتضمنه من افترضات ومبادئ محددة.بوخريص، ٢٠١٣: ٣٩)

لذلك تعد معرفة الأطر النظرية التى تستند إليها الممارسات المهنية لمعلم الكبار خطوة أولى لمراجعة نوع السلوك داخل عمليات تعليم وتعلم الدارسين الكبار، ويمكن إيضاح أهمية نظريات التعليم والتعلم فى تحديد الممارسات المهنية لمعلم الكبار فيما يلى:

- تعمل على جمع الحقائق والمبادئ التي تم الوصول إليها لاستخدامها لتوصيل المعلومات
- تستخدم في تفسير الظواهر التي يكتشفها العلم والعلماء مع الوقت.
- تنمية التفكير العلمي والعقلانى لحل المشاكل والأزمات.
- تسهم فى توليد المعرفة والخبرة للمعلم حول التعلم وأساسياته.
- تحدد أدوارًا ومهامًا للمعلم وما يجب عليه القيام به من ممارسات مهنية أثناء العملية التعليمية.
- تجعل المتعلم فى بؤرة الاهتمام، ومن ثم تغير نمط سلوكه وتحسين أدائه.
- مساعدة المعلم على التقييم الذاتى لجداراته المهنية ومدى قدرته على تحقيق الأهداف المرجو تحقيقها من عمليات تعليم وتعلم الكبار.

يعد التعلم الإنسانى دائماً النطاق الأول لاهتمام الباحثين التربويين، وقد أدى هذا الاهتمام إلى ظهرو نظريات عديدة للتعليم والتعلم تسهم فى تطوير وتحسين عمليتى التعليم والتعلم والتى من بينها(البنائية الحديثة، الأندراجوجيا، التطورالاجتماعى، التواصلية، الموقفية، المعرفية) وكان لها أثرها في تصميم وتنفيذ إجراءات التعليم والتعلم، ويمكن عرضها فيما يلى:

١- النظرية البنائية الحديثة:

تعد النظرية البنائية للتعلم من أهم النظريات التى أدت إلى تغير دور المعلم فى العملية التعلمية، ويعد "جان بياجيه" المؤسس لهذه النظرية عندما أكد أن الفرد يفسر المعلومات

والعالم من حوله بناء على رؤيته الشخصية وما لديه من معرفة،(عياش، العبسى، ٢٠١٣: ٥٢٦)، وتستند النظرية البنائية على مجموعة من المبادئ أهمها أن المعرفة تبنى داخل المتعلمين، وهم من يقومون بالموائمة بين الخبرة والمعنى، لذا يجب أن تتيح أنشطة التعلم للدارسين فرصة لإعادة النظر فى معارفهم وأولوياتهم، كما أنها تنظر لعملية التعلم على أنها نشاط اجتماعى، يتعلم به الدارسين من خلال مشاركة المعرفة مع الأخرين، والتفكر أحد التوجهات الأساسية التى تقود إلى بناء المعرفة والمعنى، والدارسين يسهمون بدور أساسى فى تقويم ذاتهم، ومخرجات التعلم البنائى متنوعة وغالبياً لايمكن التنبؤ بها.(الصغير، ٢٠١٠: ١٨٩، ١٩٠).

وتؤكد النظرية البنائية على أن الطريقة المثلى لإعداد المتعلمين ونجاحهم فى القرن الحادى والعشرين مرهون بمخزونهم المعرفى الشامل المتدفق مع حسن توظيفهم وتطبيقهم لها فى حل المشكلات حين حدوثها، فلم يعد المتعلم جامداً بل لابد أن يكتسب المفاهيم والمعرفة المتجددة، ولابد من تطوير نفسه بنفسه ليبقى فى عالم متجدد ويبقى مستمراً، ومتفاعلاً معه ومع الآخرين وبذلك يستطيع حل مشاكله الواقعية فى مهام ذات مغزى.(الناقة، والعيد، ٢٠٠٩: ١٧٢)

٢- نظريـــة الأندراجوجيـــا:

كان "مالكوم نولز" من أبرز الداعين إلى نظرية الاندراجوجيا إذا أكد أن للكبار المتعلمين (من سن ١٨ حتى ٦٠ عام) خصائص، وخبرات ومعارف، واهتمامات، ودوافع للتعلم تختلف عنها عند الأطفال، لذا حاول نولز تطوير تعليم الكبار وأطلق عليه مصطلح "الأندراجوجيا" أى علم وفن مساعدة الكبار على التعلم، أى علم تطبيقى توصف به طرق تعليم الكبار، وسعى إلى توجيه معلمى الكبار إلى مساعدة الكبار على التعلم بدلا من تثقيفهم، والأخذ من خبرة المتعلم وتجاربه مورد أساسى للتعليم والتعلم.(Mcmahon، ٢٠١٥:١١)

وتستند نظرية "نولز" على مجموعة من الافتراضات والمبادئ الأساسية تصف طبيعة عملية تعليم الكبار، وهى: الكبار متعلمين ذاتيين، أى متعلمين متوجهين للتعلم ذاتياً، تأتى حاجة الكبار للتعليم مما تفرضه الحياة عليهم من أدوار ومهام جعلت التعليم ملازم لها كى يكون لديه المهارة والقدرة على القيام بما لديه من مهام وأدوار، أى تصبح حاجات المتعلمين

الموجة الأساسى لمواصلة عملية التعليم والتعلم واكتساب الخبرات الجديدة، وتختلف تلك الحاجات عن حاجات الصغار فى تعقدها وعمقها، فهى ليست حاجات فرد فى عزلة، أو وحدة مطلقة فى فراغ اجتماعى، وإنما هى حاجات فرد فى جماعة، ويزداد اندفاع الكبار للتعليم عندما يكون عندهم يقين بأهميته فى تحقيق احتياجاتهم، ومن ثم يصبح لديهم المبادرة الذاتية لتحديد احتياجاتهم التعليمية، ومن ثم يقومون بتحديد الأهداف التعليمية، ووضع الاستراتيجيات والعمل على تنفيذها لتحقيق تلك الأهداف من خلال عمليات التعلم،(2016,174,175 Par) أى يقوم تعليم الكبار مبدأ التعلم الذاتى واستقلالية المتعلمين، وأهمية مساعدة المتعلم على فهم ذاته واكتشافها، وإدراك حدود علاقاته مع الأخرين ، والحاجة إلى التعلم مدى الحياة.

٣- نظرية التطور الاجتماعى:

تصف تلك النظرية التعلم كعملية نشطة تحدث من خلال سياق يمتاز بالتفاعلات الاجتماعية البناءة، ومن خلال تلك التفاعلات يؤسس الأفراد المتعلمين المعنى عن طريق استيعاب المعارف والاستراتيجيات الجدية، ومن خلال هذه العملية من العلاقات والتواصل بين المتعلمين، ومن التفاعلات الشخصية، يعالج المتعلمين البيانات والمعلومات التى تعرضوا لها إلى أن يصبح التعلم داخلياً ويصبح فى نهاية المطاف جزء من تفكير المتعلم ويقوم بتطبيقها فى مواقف جديدة.(مجلة المعرفة، ٢٠١٦)

٤- النظرية التواصلية:

هى نظرية تربوية جديدة ظهرت نتيجة لمعطيات العصر الرقمى، تستخدم مفهوم الشبكة التى تتكون من مجموعة عقد تتكون بينها وصلات، تمثل العقد المعلومات والبيانات على شبكة الإنترنت وهى إما نصية أو صوت أو صورة، أما الوصلات تمثل عملية التعلم ذاتها، والجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها لتشكل شبكة من المعارف الشخصية، تعتمد تلك النظرية على التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ نظرية الفوضى ونظرية الشبكات ونظرية التعقيد ونظرية التنظيم الذاتى لتفسير التعلم فى العصر الرقمى الراهن، حيث تنظر للتعلم على أنه المعرفة الإجرائية التى يتم تحصيلها من خارج أنفسنا، أى من خلال قواعد البيانات أو مواقع التواصل الإجتماعى أو من خلال مؤسسات الأعمال، بحيث تكون تلك المعرفة لا يمتلكها فرد واحد بعينه.(العباسى وأخرون، ٢٠١٣: ٢٢٦)

واللغة فى هذه النظرية هى وسيلة الحوار والتفاهم والتواصل بين الأفراد اعتماداً على حجج عقلية وأدلة وبراهيين تتيح الإجماع والإتفاق، وإذا كانت نظرية التواصل تهتم بالإنسان وتجعله صلب عملية التعليم والتعلم، فلا يمكن عزله عن محيطه الثقافى الذى يحط بحياته ووقائعها المختلفة، والحوار يخدم ثقافة الشعوب ويجعلها فعالة تحافظ على كينونتها، وتكتسب مناعة للوقوف فى وجه العولمة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال وسائل التواصل الحديثة حيث ساهمت فى ظهور فضاء عام اجتماعى جديد، يمكن من خلاله تحقيق الديمقراطية، ومشاركة جميع الأطراف بحجج عقلية تتيح للجميع التوافق حول رأى يناسب الجميع.(شباب، ٢٠١٩: ٣٥١)

وتفترض النظرية التواصلية أن العصر الحالى هو عصر قائم بالأساس على المعرفة فى كل شئون الحياة، لذا الفرد فى احتياج دائم للمعرفة طيلة حياته، ولايقتصر دوره على مجرد متلقى سلبى للمعلومات بل يتطلع إلى دور حيوى فى إنتاج المعرفة، لما لهذه المعرفة من دور هام فى الأداء العملى الناجح فى كافة المجالات، ففى ضوء النظرية التواصلية نجد أن الفرد المتعلم يحتاج إلى الانخراط فى شبكات التعلم المختلفة.(الغامدى، ٢٠١١: ٧)

والنظرية التواصلية تنظر للعملية التعليمية على أنها شبكة تعليمية، يستطيع من خلالها المتعلم ممارسة أنشطة التعلم الذاتى والتعاونى لاكتشاف نواحى تميزه فى الحوانب الأكاديمية، وبناء قدراته، لذلك تتمثل فرضيات تلك النظرية فيما يلى:

٥- المعرفة ليست عملية التعلم بل الترابطات بين البيانات وتفسير العلاقات القائمة وبناء علاقات جديدة وتوصيفها.

٦- التصور الذهنى عن التعلم: أى تمثل عملية التشبيك بين البيانات والمعلومات والعلاقات القائمة إنها عملية إنتاج للعلاقات وتحليلها وتوظيفها فى حل المشكلات.

٧- التنظيمات الصفية: تبدأ بالتعلم الذاتى وتؤكد على التنظيمات التعاونية من خلال مجتمعات التعلم.

٨- الأدوات والوسائط المعلوماتية يجب توظيفها لدعم وإثراء بيئة التعلم.

٩- البيئات التعليمية: يمزج التعلم بين ضيغ البيئات الحقيقية والافتراضية لمراعاة الفروق الفردية.

١٠- تقويم الأداء: وذلك من خلال التقويم الذاتى وملف الإنجاز الإلكترونى.

١١- التعلم الترابطى يسمح بتنوع اللغات وتنمية التواصل خلال توظيف الأدوات التكنولوجية.(عبيده، ٢٠١٢: ١٠٢، ١٠٣)

لذلك تتوافق تلك النظرية مع احتياجات القرن الحادى والعشرين، حيث تأخذ بعين الإعتبار استخدام التكنولوجيا والشبكات، وتؤكد على التعلم الإجتماعى الذى يتم عبر التكنولوجية الحديثة، حيث تهتم بدراسة النمو الاجتماعى للمعرفة عبر التكنولوجيات الحديثة، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل، والتواصل فيما بينهم أثناء عملية التعلم، كما تؤكد على التعلم الرقمى عبر الشبكات، واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والانترنت فى التعلم، كما أن الجانب المهم فى النظرية التواصلية هو عناصر التكنولوجيا المستخدمة، وليست التكنولوجيا نفسها، بمعنى أن تطبيق النظرية التواصلية تتطلب عناصر تكنولوجية تفاعلية.(أحمد، ٢٠١٧: ١٩٠،١٩١)

١- النظريـــة الموقفيـــة:

تعد النظرية الموقفية من أحدث النظريات وأفضلها، فهى تركز على ما يحدث من تغيرات فى البيئة الخارجية وما يجب أن يقابلها من تغيرات فى البيئة الداخلية، كما تؤكد أيضاً على أن لكل موقف نمط سلوكى معين من التعامل يصلح له، أو لا يوجد نمط سلوكى محدد من التعامل يصلح للمواقف فى كل زمان ومكان بل يختلف باختلاف طبيعة الموقف وشخصية الأفراد المحيطين بالموقف.(الرويلى، ٢٠١٢: ٤٩٨- ٥٠١)

والمعرفة فى العصر الحالى اكتسبت معنى جديداً مؤخراً، وعلى المتعلمين الاخذ بالمعلومات كجزء من شبكة معارفهم لاستخدامها فى الوقت المناسب، وذلك ما جعل من التعلم الموقفى ضرورة حتمية فى بيئات التعليم المختلفة، حيث يضع المتعلم فى مواقف مختلفة تتضمن مجموعة من السياقات الاجتماعية الاصلية تشمل المعتقدات والقيم والسلوكيات والحقائق والمعلومات ومن خلال مرور المتعلم بهذه المواقف يتم وصوله للمعرفة التى يقوم باستخدامها فى مواقف حياتية مشابه لذلك، فيرتكز التعليم الموقفى على الأسس التالية:

- اكتساب المتعلم المعرفة والمهارات فى السياقات التى تعكس كيف يتم استخدام المعرفة فى مواقف الحياة الحقيقة.
- المعرفة هى التى يتم انتاجها بشكل مشترك من قبل المتعلم والمواقف التعليمية المختلفة.

- التفاعل الاجتماعى عنصر حاسم فى التعلم الموقفى.
- المتعلم متدريب فى العملية التعليمية.
- اكساب المتعلمين مايكفى من معرفة ثقافية وسياق المجتمع .
- استراتيجيات تعلم العمل ولعب الأدوار وأنشطة المحاكاة وأبحاث الحركة.

فالتعلم الموقفى هو دمج المتعلم فى مواقف تعليمية مصممة بغرض تأهيله للتعامل مع تلك المشكلات التعليمية بصورة جيدة، تجعله أكثر قدرة على التكيف مع الواقع المحيط من حوله، والاستفادة من ذلك فى حياته الحالية والمستقبلية، فهو اسلوب يتعلق بدراسة ماهية المعرفة وكيفية تكوينها.(مرسى، ٢٠١٠: ٤٢٠)

٢- النظريـــة المعرفيـــة:

يعد التعليم فى ضوء النظرية المعرفية تغيير فى المعرفة المخزونة فى الذاكرة والمبدأ الأساسى الذى تستند إليه النظرية المعرفية هو أن معظم سلوك المتعلم بما فى ذلك التعلم يتم التحكم فيه من خلال العمليات المعرفية الداخلية وليست المؤثرات أو الظروف الخارجية، ومن ثم فهم السلوك الخارجى للمتعلم يحتاج أولاً فهم كيفية عمل العقل البشرى أو الذاكرة، فالذاكرة البشرية تتسم دائماً بأنها منظمة وليست عشوائية ونشطة وليست سلبية، وتنطلق النظرية المعرفية من العديد من المبادئ التى تتمثل فيما يلى:

١- تنظيم المعرفة: أى الإنتقال من كليات بسيطة إلى كليات أكثر تركيباً وتعقيداً.
٢- التركيز على الفهم: التعلم القائم على الفهم أكثر بقاءاً من التعلم الآلى.
٣- تحديد الأغراض: تحديد احتياجات المتعلم التى تعد دافعا للتعلم.
٤- الانتقال من الفكر التقاربى إلى الفكر التباعدى: يؤدى التفكير المتقارب إلى الإجابات الصحيحة المنطقية، بينما التفكير التباعدى أى المتشعب يؤدى إلى حلول مبتكرة للمشكلات.
٥- التغذية الراجعة: لتدعم المعرفة الصحيحة، وتصحح التعلم الخطأ.(محمد، ٢٠١٨: ٣٤)

والتدريس الفعال فى ضوء ذلك يحتاج جهد مركز ومتأن لتوجيه العمليات العقلية للمتعلم ودعمها، ومن هنا يمكن إيضاح دور المعلم فى ضوء النظرية المعرفية للتعلم على أنه مرشد وموجه وميسر.

المحور الثالث: النموذج المقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء نظريات التعليم والتعلم الحديثة.

يشار للممارسات المهنية على أنها "كل المهام والمسئوليات والأدوار التى يمارسها المعلمون مهنياً لتحسين المخرجات التعليمية وتجويدها".(العمرات، ٢٠٢٠: ٤١٥) كما يشار إليها أيضا على أنها "مجموعة من الأنشطة التى يقوم بها المعلم داخل الموقف التعليمى بهدف تيسير عملية التعلم، وتوجيه المتعلم نحو البحث والاستقصاء من أجل الوصول إلى المعرفة".(محمود، واخرون، ٢٠١٦: ١١٢١)

لذلك يمكن الإشارة **للممارسات المهنية لمعلم الكبار** إجرائياً على أنها" السلوكيات والأفعال والطرق التى يستخدمها معلم الكبار أثناء عمليات التعليم والتعلم للدارسين الكبار، لتقديم محتوى تعليمى معين بهدف إحداث التعلم لدى الدارسين".

وتتمتع تلك الممارسات بأهمية كبيرة فى تحقيق جودة العملية التعلمية للكبار، حيث تعد موجه ومرشد للمعلم نحو الكيفية الصحيحة والصائبة التى يقوم من خلالها بتأدية ما هو مناط إليه من مهام وأدوار مختلفة بكفاءة وفاعلية، لذلك لابد أن تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التى تمكنها من أداء دورها فى تحقيق جودة عمليات التعليم والتعلم، وأهم هذه السمات مايلى:

٣- محددة وواضحة مرتبطة بمجال محدد.
٤- تستند لأطر نظرية وفلسفية وثيقة الصلة بمجال التعليم والتعلم.
٥- شاملة لجميع جوانب العملية التعلمية.
٦- يمكن تطبيقها خلال فترة زمنية ممتدة.
٧- إجرائية قابلة للتطبيق والقياس والملاحظة.
٨- تضع المتعلم فى بؤرة الاهتمام وتحرص على فاعليته.
٩- قابلة للتعديل وفقاً لتغيرات المجتمع ومستجدات العصر.
١٠- تبنى على أساس مشاركة كافة عناصر العملية التعلمية فى تحقيق الأهداف المنشودة.
١١- لا تمثل هدفاً فى حد ذاتها بل وسيلة لدعم العملية التعليمية.(عبد القادر،٢٠١٧: ٢٤٤)

ومن خلال ما تم عرضه من نظريات تعليم وتعلم حديثة وما تتضمنه من أسس وفرضيات يجب أن تبنى على أساسها عمليات التعليم والتعلم للمتعلمون الكبار، وتحدد دور

كل من المعلم والمتعلم ، يمكن طرح نموذج مقترح للممارسات المهنية لمعلم الكبار فى ضوء تلك النظريات على النحو التالى:

١٢- يتعامل مع المتعلم على أن مكتشف لما يتعلمه من خلال ممارسته لعمليات التفكير المختلفة، وباحث عن المعنى، بانى لمعرفته ومشارك فى مسئولية إدارة التعلم وتقويمه، ومقدم للحلول بصورة واضحة، محدد لحاجاته من المهارات والمعرفة وما يرى أنه ضرورى للتعلم، فالمتعلم أكثر نشاطاً، يلعب دور العالم فى البحث والتنقيب لاكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التى تواجهه، فهو محور النظرية البنائية ومركز اهتمامها.

١٣- مساعدة الدارسين على المشاركة الفعالة فى عمليات التعلم.

١٤- إتاحة الفرص للدارسين من أجل فهم ما يواجههم من صعوبة وإحباط.

١٥- الإنشغال فى التجارب والأنشطة من أجل بناء معارفهم.

١٦- استخدام أساليب متنوعة فى التدريس تساعد الدارسين على العصف الذهنى والملاحظة والاكتشاف وحل المشكلات والاستقصاء وغيرذلك من مهارات التفكير العليا.

١٧- توفير اتجاه موجب للدارسين نحو الخطأ، فالمتعلم يحقق تقدماً ذا معنى عندما يحلل جوانب الخطأ، ويتعلم من مواقف الفشل، فالمعلم فى ظل النظرية البنائية يشجع الدارسين على رؤية الفشل كفرصة للتعلم وليست طريقاً للفشل.ؤؤء

١٨- العمل على نقد أداء الدارسين بطريقة موضوعية بناءة تساعدهم على المراجعة وتوفر لهم التغذية الراجعة المستمرة وتشجعهم على النقد الذاتى.

١٩- توفير بيئة تعلم تعاونى جاذبة والتى تدعم بناء المعارف لدى الدارسين .

٢٠- تطبيق مدخل التقويم الأصيل الذى يتم فيه تقويم الدارسين أثناء الممارسة العملية للأداء.

٢١- ببناء مهام أدائية تمثل مشكلات حقيقية ذات علاقة بخبرات الدارسين الحياتية، يتطلب إنجازها قيامهم باستخدام مالديهم من مهارات ومعارف ومشاعر، تتوارح هذه المهام مابين المهام البسيطة التى تحتاج إلى وقت قصير لإنجازها، وأخرى مهام معقدة تحتاج إلى مدة أطول لإنجازها وجهد جماعى من قبل الدارسين.

٢٢- خلق بيئة تعليمية تعاونية جاذبة

٢٣- مساعدة المتعلمين على توضيح توقعات التعلم.

٢٤- تنظيم وتوفير مجموعة متنوعة من مصادر التعلم.

٢٥- الاعتماد على أساليب التعلم التجريبية والعملية بدلا من التقليدية وذلك لتحقيق المشاركة النشطة للمتعلمين فى عمليات التعلم.
٢٦- تخطيط وإدارة ومراقبة عملية التعلم .
٢٧- رائد إجتماعى أى يعرض فهماً جديداً ومواقف جديدة ومهارات وسلوكيات جديدة .
٢٨- مدير لشبكات التعلم، يساعد الدارسين على اكتساب المهارات الجديدة التى يحتاجونها من أجل بناء شبكات التعلم، كما يساعدهم على تقويم فاعلية شبكات تعلمهم.
٢٩- ينظر للتدريس على أنه عملية مفتوحة ، وما عليه إلا تسهيل خبرات التعلم.
٣٠- إعلام المتعلمين الهدف من التعليم والتعلم.
٣١- توظيف الخبرة السابقة لدى المتعلمين فى استثارتهم نحو التعلم.
٣٢- استخدام أدوات وبرمجيات التعلم مفتوحة المصدر.
٣٣- تعزيز التعلم التعاونى بين الدارسين.
٣٤- تحقيق التكامل بين مصادر التعليم والتعلم المختلفة.
٣٥- قائد وموجهة فعال يستطيع أن يكيف درجة التوجية والتشجيع تجاه المتعلمين وفقاً لشخصيتهم ومالديهم من دوافع للتعلم، وما يمتلكونه من خبرة.
٣٦- مرشدًا وموجهًا وميسرًا لعمليات التعليم والتعلم المختلفة.
٣٧- تنظيم الظروف الخارجية التى تساعد المتعلم على تنشيط العقل وتخزين المعلومات وتنظيمها واسترجعها عند الحاجة فى مواقف حياتية مختلفة، فالمتعلم كائن نشط.
٣٨- التركيز على القدرات الابتكارية لدى المتعلم.
٣٩- الاعتماد على طرائق التدريس القائمة على الاكتشاف.
٤٠- إعطاء المتعلم حرية التفكير فى إعطاء حل للمشكلات.
٤١- استخدام خطط واستراتيجيات لتوجيه ودعم انتباه المتعلمين.
٤٢- التأكيد على الحقائق والمبادئ والمعارف والقوانين الأساسية.
٤٣- ربط المعلومات الجديدة بما لدى المتعلمين من معلومات وخبرات أولية.
٤٤- يتم تقويم المتعلمين فى ضوء معايير ومحكات وضعها المتعلم نفسه كمؤشر للإنجاز.
٤٥- تقديم التغذية الراجعة للمتعلم عن أدائة وفاعلية فى عمليات التعليم والتعلم .

خاتمـــة:

يعد معلم الكبار من أهم عناصر منظومة تعليم الكبار، فهو الذي يقوم بإكساب المهارات للمتعلمين، وهو صاحب أكبر تأثير في شخصية المتعلمين؛ لذلك كان تأهيله على أسس علمية صحيحة من الأمور الهامة التي تمكنه من أداء دوره التربوي مع الكبار، فلم يقف دور معلم الكبار على توصيل المعارف، والمهارات، والخبرات إلى عقول الدارسين، بل تجاوز ذلك، وأصبح من مهام المعلم دخول حياة الدارسين، من خلال توجيههم، ومدهم بالوسائل التي تعينهم على تفهم الحياة، والتكيف مع ظروفها، ولكن بالنظر لواقع معلم الكبار بمصر وجد القصور والضعف فى إعداده وتأهيله وما لذلك من أثار نامجة تؤثر سلبا على تحقيق أهداف برامج تعليم الكبار المنشودة، ولكن يمكن التغلب على ذلك بزيادة وعى المعلم بنظريات التعليم والتعلم الحديثة وما تتضمنه من مبادئ وفرضيات، ويقوم بتطبيقها فى ممارساته المهنية مما يحقق فى أداءه الكفاءة والفاعلية المطلوبة.

قائمـــة المراجـــع

١- الناقة، صلاح أحمد عبد الهادى والعيد، إبراهيم سليمان شيخ (٢٠٠٩): نظرية التعلم فى العصر الرقمى، مجلة المعرفة، ٢٥/ ٢/ ٢٠١٦م، متاح على: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV =On

٢- إبراهيم، محمد إبراهيم(٢٠٠٦): التخطيط الاستراتيجى لمشروعات تعليم الكبار، مجلة آفاق جديدة فى تعليم الكبار، مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، العدد(٤).

٣- أحمد ،حشمت عبد الناصر وأخرون(٢٠١٧): "فاعلية برنامج مقترح فى هندسة الفراكتال قائم على النظرية التواصلية باستخدام التعلم الالكترونى التشاركى على تنمية القوة الرياضياتية لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية"، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية للرياضيات، المجلد(٢٠)، العدد(٧).

٤- البقمى، محمد بن مسحل (٢٠١٩): "واقع الممارسات المهنية لمعلمى العلوم فى المرحلة الثانوية فى ضوء المعاييروالمسارات المهنية للمعلمين"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٣٥)، العدد(٧)، الجزء(٢).

٥- بوخريص، فوزى (٢٠١٣): الممارسة المهنية فى حقل التعليم بين الابداع والتقليد، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد(٩).

٦- التهامى، محمد جودة التهامى(٢٠٠٨): "دراسة تحليلية مقارنة لإعداد معلم الكبار فى بعض الدول المتقدمة وإمكانية الافادة منها فى مصر"، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، المجلد(٢)، العدد(٣).

٧- حسن ،رضا عباس(٢٠٢١):مدى استيعاب معلمى مادة التاريخ فى المرحلة الابتدائية لنظريات التعلم ومدى تطبيقها من قبلهم فى العملية التعلمية، مجلة أهل البيت عليهم السلام، جامعة أهل البيت، العدد(٢٠)، متاح الخميس ٢٠٢١/١١/١٨م، على الموقع: https://abu.edu.iq/sites/default/files/research/journals/ahl-al-bayt/issues/20/180609-043701.pdf

٨- داود، عزيز حنا وعبد الرحمن، أنور حسين (١٩٩٠): مناهج البحث فى العلوم السلوكية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٩- الدجدج، عائشة عبد الفتاح مغاورى(٢٠١١): "استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة التدريب بالهيئة العامة لتعليم الكبار فى ضوء متطلبات مجتمع المعرفة"، ملجة التنمية والثقافة، جمعية الثقافة من أجل التنمية، العدد (٥٠).

١٠- الرويلى، محمد صالح صبيع(٢٠١٢): "تصورات معلمى المدارس الخاصة لممارسة مديريهم للدور القيادى باستخدام النظرية الموقفية فى محافظة القريات"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(٨١).

١١-زايد، سمر سامى محمود(٢٠١٧) : تفعيل الشراكة بين الهيئة العامة لتعليم الكبار ومؤسسات المجتمع المدنى فى ضوء متطلبات التنمية المستدامة، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٢-سعدالله، صلاح الديم(٢٠٢١): تحليل الممارسات المهنية، متاح الجمعة ٢٠٢١/١١/١٩م، على موقع:makalcloud.com/post/fv47ydhaz

١٣-السعيد، سعيد محمد محمد (٢٠٠٥): كفايات معلم الكبار، المؤتمر السنوى الثالث" معلم الكبار فى القرن الحادى والعشرون"، مركزتعليم الكبار جامعة عين شمس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار الضيافة جامعة عين شمس.

١٤-شباب، عبد الرحمان(٢٠١٩): "نظرية الفعل التواصلى عند هابرماس وعلاقتها بالثقافة الشعبية والإعلام"، مجلة مدارات تاريخية، المركز المدار المعرفى للأبحاث والدراسات، جامعة حمة لخضر العود، المجلد(١)، عدد خاص.

١٥-شحاته، حسن والنجار، زينب (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٦-الصغير، أحمد حسين الصغير: "بعض مسئوليات المعلم المهنية فى ضوء النظرية البنائية: دراسة ميدانية فى مجتمع الإمارات"، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربى للتعليم والتنمية، المجلد(١٧)، العدد(٦٥)، يوليو ٢٠١٠م، ص١٨٩، ١٩٠.

١٧-الصغير، على بن محمد والنصار، صالح بن عبد العزيز (٢٠٠٢): "ممارسات المعلمين التدريسية فى ضوء نظريات التعلم"، ملجة القراءة والمعرفة، العدد(١٨).

١٨-الصغير، على بن محمد والنصار، صالح بن عبد العزيز (٢٠٠٢): المرجع السابق.

١٩-العباسى، محمد أحمد محمد وأخرون(٢٠١٣):"تصميم بيئة تعلم شخصية قائمة على النظرية التواصلية وأثرها على تنمية المعارف التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية"، مجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد(٢٣)، العدد(٤).

٢٠-عبد الرحمن، خلف محمد عبد اللطيف (٢٠١٦): تطوير كفايات معلمى الكبار فى ضوء المتطلبات المهنية للقرن الحادى والعشرين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٤٩، ٥٠.

٢١-عبد الرحمن، خلف محمد عبد اللطيف (٢٠١٦): تطوير كفايات معلمى الكبار فى ضوء المتطلبات المهنية للقرن الحادى والعشرين، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٤٩، ٥٠.

٢٢-عبد القادر ،اعصام محمد(٢٠١٧):سيناريو التقويم (الحقيبة التدريبية السابعة)، سلسلة التنمية المهنية للمعلم، دار التعليم الجامعى للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٣-عبد اللطيف، دعاء عثمان وعبد الشافى، دينا حسن عبد الشافى(٢٠٠٧) : العائد الاجتماعى لتعليم الكبار المجالات- المؤشرات، المؤتمر السنوى الخامس" اقتصاديات تعليم الكبار"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والروتاري الدولي المنطقة 2450 ، القاهرة.

٢٤-عبيدات، محمد وأخرون(١٩٩٠): منهجية البحث العلمى القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان، ط٢.

٢٥-عبيده، ناصر السيد عبدالحميد (٢٠١٢): "برنامج قائم على النظرية الترابطية لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المدارس التجريبية الرسمية للغات فى جمهورية مصر العربية"، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(١٨٥).

٢٦-عجاوى، محمود أحمد(١٩٨٢): تعليم الكبار: مفهومه وأهدافه، مجلة التربية المستمرة، مركز تدريب قيادات تعليم الكبار لدول الخليج، العدد(٤)، ابريل ١٩٨٢م، ص٢٩.

٢٧-العسكرى ،كفاح يحى صالح وأخرون(٢٠٢٠): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

٢٨-على بن محمد الصغير وصالح بن عبد العزيز النصار: "ممارسات المعلمين التدريسية فى ضوء نظريات التعلم"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٨)، نوفمبر ٢٠٠٢م، ص٢.

٢٩-العمرات، محمد سالم (٢٠٢٠): "الممارسات المهنية لمديرى المدارس وعلاقتها فى تعزيز التميز المدرسى"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٧٥.

٣٠-العمرات، محمد سالم(٢٠٢٠): "الممارسات المهنية لمديرى المدارس وعلاقتها فى تعزيز التميز المدرسى"، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد(٧٥)، يوليو ٢٠٢٠م، ص٤٢٥.

٣١-عياش، آمال نجاتى عياش والعبسى، محمد مصطفى محمد (٢٠١٣):"مستوى معرفة وممارسة معلمى العلوم والرياضيات للنظرية البنائية من وجهة نظرهم"، مجلة العلوم

التربوية والنفسية، مركز النشر العلمى، جامعة البحرين، المجلد(١٤)، العدد(٣)، سبتمبر ٢٠١٣م، ص٥٢٦.

٣٢-الغامدى،حنان على أحمد آل كباس(٢٠١١): مبادئ التصميم التعليمى للتعليم الإليكترونى فى ضوء النظرية الإتصالية، المؤتمر الدولى الثانى للتعليم الإلكترونى والتعليم

٣٣-فؤاد، أسماء محمد فايز (٢٠١٤): الضغوط النفسية التى يواجهها معلمى الكبار وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز وفاعلية الذات فى ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٤م.

٣٤-قناوى، شاكر عبد العظيم وأخرون(٢٠١٦): طرق تعليم الكبار، القاهرة، رابطة التربيون العرب، سلسلة الكتاب الجامعى العربى.

٣٥-قناوى، شاكر عبد العظيم وأخرون(٢٠١٦): طرق تعليم الكبار، سلسلة الكتاب الجامعى العربى، رابطة التربيون العرب، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٥١.

٣٦-قناوى، شاكر عبد العظيم وأخرون(٢٠١٦): طرق تعليم الكبار، سلسلة الكتاب الجامعى العربى، رابطة التربيون العرب، القاهرة، ٢٠١٦م، ص٥١.

٣٧-ليندا حراسيم وصالح بن محمد عبدالله العطيوى: "نظريات التعلم وتطبيقاتها فى التعلم الالكترونى"، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المجلد(٣٢)، العدد(٢).

٣٨-محمد، مهدى توفيق عبد الكريم (٢٠٠٦): فعالية برنامج مقترح لمعلمى محو الأمية فى المشكلات المعاصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٣٩-محمد، وهدان أحمد محمد (٢٠١٨): برنامج قائم على النظرية المعرفية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى الدارسين بفصول مواصلة التعليم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

٤٠-محمود، محمد عادل قاسم وأخرون(٢٠١٦):"دور بحث الفعل التعليمي فى دعم الممارسات المهنية للطلاب المعلمين"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد(٢٢)،العدد(٤).

٤١-محمود، محمد عادل قاسم د وأخرون(٢٠١٦):"دور بحث الفعل التعليمي فى دعم الممارسات المهنية للطلاب المعلمين"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية،كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد(٢٢)، العدد(٤)، أكتوبر ٢٠١٦م، ص١١٢١.

٤٢-مرسى، حمدى محمد (٢٠١٠): "فاعلية استراتيجية مبنية على التعلم الموقفى فى علاج صعوبات التعلم الخاصة بالمشكلات اللفظية الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد(٢٦)، العدد(١)،الجزء(٢).

٤٣-مرسى، محمد منير (٢٠٠١): الإتجاهات الحديثة فى تعليم الكبار، عالم الكتب، القاهرة.

٤٤-المقوشى، عبدالله(٢٠٠١): الأسس النفسية لتعلم وتعليم الرياضيات: أساليب ونظريات معاصر، مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض.

٤٥-موسى، هانى محمد يونس (٢٠١٦): "متطلبات تكوين معلم الكبارفى ضوء مفهوم التعلم مدى الحياة:رؤية مقترحة"، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، المجلد(٣١)، العدد(٤).

٤٦-الناقة، صلاح أحمد عبد الهادى والعيد، إبراهيم سليمان شيخ (٢٠٠٩): فاعلية التدريس القائم على استراتيجية النموذج البنائى، دورة التعلم وخريطة المفاهيم على تحصيل طلبة الصف التاسع فى مبحث العلوم، كلية التربية جامعة عين شمس والجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٩٥)، سبتمبر ٢٠٠٩م، ص ١٧٢.

47- Mcmahon ,Scott M.(2015): Andragogy And Pedagogy Theories Of Learning In Joint Professional Military Education ,A Research Paper Submitted To The Faculty In Partial Fulfillment Of The Graduation Requirements For The Degree Of Master Of Operational Arts And Sciences, College Air University١.

48- Park ,Marcia Hagen Sunyoung(2016): We knew it all along Using cognitive science to explain how andragogy works, European Journal of Training and Development, Vol. 40, Iss. 3.